

كتاب

ذيل فصيح ثعلب

تأليف

موفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن الحافظ بن
أبي العز يوسف بن محمد البغدادى النحوى اللغوى

٥٥٥ - ٦٢٩ هـ

نشر وتعليق الأستاذ

محمد عبد المنعم خفاجي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

قال الشيخ العلامة أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى النحوى^(١) فيما قرئ عليه فى سادس عشر ذى الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة من تصنيفه هذا .

قال :

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي الأمى وعلى آله الطاهرين
وبعد : فانا مزعمون أن ثبت فى هذه الأوراق من الألفاظ
التي يتداولها الناس فى مخاطباتهم وكتبهم ما يغلط فيه كثير من الشدة والكتاب
فنخبر بالصواب فيه ليتجنب ما عداه ؛ وينبغي لمن أراد الدخول فى العلية أن
يضم معرفة هذه الألفاظ إلى معرفة ما فى « كتاب الفصيح لثعلب » بزياداته ،
فإن اللحن يتولد فى الإلم والنواحى بحسب العادات والسير .
وبالله التوفيق

(١) سبقت ترجمته فى المقدمة فراجعها .

باب ما يضعه الناس غير موضعه

الصباح : عند العرب مُدٌّ نصف الليل الاخير إلى الزوال ثم المساء إلى آخر نصف الليل الأول ، ويشهد بصحة ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : من فاته من وِرْدٍ شئ فقرأه بين صلاة الفجر إلى الظهر فكأنما قرأه في ليلته ، وكان صلى الله عليه وسلم يقول بعد صلاة الغداة : هل رأى أحدٌ منكم الليلة رؤيا . فعلى هذا لا تقول : فعلت ذلك البارحة إلا بعد الزوال ، وفعلت كذا الليلة ، أما قبل الزوال فللماضية ، وأما بعد الزوال فللآتية ، وتقول بعد الغروب : فعلت كذا أمس الأحدث ، لأن اليوم من لدُنْ طلوع الشمس إلى غروبها . وتقول : صُمْتُ أَيَّامَ الْبَيْضِ أَيَّامَ اللَّيْلِ الْبَيْضِ ، ولا تجعل البيضَ من صفة الأيام . وتؤرخ بمسْهَلِ الشهر في ليلة الاستهلال ، فأما في صبيحة تلك الليلة فتؤرخ بأول الشهر أو بغرته أو بليلة خلت منه .

وتقول : كُتِبْتُ لثَلَاثِ خَلَوْنَ إِلَى الْعَشْرِ فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ قُلْتُ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلْتُ إِلَى النِّصْفِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ بَقِيَّتُ وَبَقِيَّتَا إِلَى آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ فَتُؤَرِّخُهُ بِالسَّلَخِ .

وتقول : مَا رَأَيْتُهُ مِذَّ الْيَوْمِ وَمِذَّ الْيَوْمِ تَخْصُ الْعَرَبُ مِذَّ الرِّمَانِ وَمِذَّ الْمَكَانِ .

وتقول : نَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَجَوَارِحِ النَّهَارِ ، وَلَا تَقُلْ مِنْ طَوَارِقِ النَّهَارِ لِأَنَّ الطَّرِيقَ فِي اللَّيْلِ خَاصَّةٌ .

وتقول : جَاءَ سَائِرُ الْقَوْمِ أَيْ بَقِيَّتُهُمْ مَأْخُوذٌ مِنْ سُورِ الْإِنَاءِ . . . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَائِرُ الْقَوْمِ مَعْنَاهُ جَمِيعُهُمْ وَذَكَرَهُ فِي بَابِ الْإِيَاءِ فَقَالَ جَاءَ سَائِرُ الْقَوْمِ وَسَائِرُهُمْ بِمَعْنَى جَمِيعِهِمْ . أَقُولُ : إِنْ الصَّحِيحُ أَنَّ سَائِرَ الْقَوْمِ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ ، وَلَا يَتَعَدُّ أَنْ يَسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى جَمِيعِ الْبَقِيَّةِ وَيَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ مَأْخُوذًا مِنَ السُّورِ لِاحْطَاثِهِ .
وتقول : السَّنَةُ لِأَيِّ يَوْمٍ عَدَدَتُهُ إِلَى مِثْلِهِ فَقَدْ يَدْخُلُ فِيهِ نِصْفُ الشِّتَاءِ وَنِصْفُ الصَّيْفِ وَأَمَّا الْعَامُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا صَيْفًا وَشِتَاءً .

وتقول : تَوَاتَرَتْ إِلَيْكَ كُتُبِي بِمَعْنَى تَنَابَعَتْ لَا بِمَعْنَى اتَّصَلَتْ . قَالَ الْحَيَّانِيُّ : لَا تَكُونُ مُتَوَاتِرَةً حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْوَاحِدِ قِفْرَةٌ وَإِلَّا فَهِيَ مُوَاصِلَةٌ وَمُدَارِكَةٌ . . . وَمُتَوَاتِرَةُ الصَّوْمِ خِلَافُ الْمَوَاصِلَةِ لِأَنَّ الْمَوَاتِرَةَ أَنْ يَتَخَالَ بَيْنَ أَيَّامِ الصَّوْمِ أَيَّامُ فِطْرٍ وَالْمَوَاصِلَةُ أَنْ لَا يَتَخَالَ الصَّوْمُ فِطْرًا لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ الْوِترِ وَكَذَلِكَ وَاتَرَتْ الْكُتُبُ فَتَوَاتَرَتْ أَيْ جَاءَتْ بَعْضُهَا فِي أَثَرِ بَعْضٍ وَتَوَاتَرُوا مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ . الْبِرَامُ هِيَ الْقُدُورُ الْوَاحِدَةُ بُرْمَةً وَلَا تَقُولُ قُدُورٌ بِرَامٍ .
وتقول : فَلَانُ ظَرِيفٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْمُنْطِقِ وَالْجِسْمِ وَلَيْسَ الظَّرْفُ فِي حَسَنِ الْبَاسِ فَالظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ وَالْحَلَاوَةُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَلَاخَةُ فِي الْفَمِ وَالْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ .
كَيْتَ وَكَيْتَ : كُنْيَاةٌ عَنِ الْأَحْوَالِ وَالْأَفْعَالِ .

— • —
وَذَيْتَ وَذَيْتَ : كناية عن الأخبار والأقوال^(١).

وكذا وكذا : كناية عن المقادير والأعداد ، فتقول فعلت كيت وكيت ،
وكان من الأمر كيت وكيت ، وقلت زيت وزيت ، وعندى كذا وكذا من العبيد.
السُّوقَة : عند العرب من ليس بملوك من التجار وغيرهم بمنزلة الرعية لأن
الملك يسوقهم بسياسته ولا يعنى به أهل السوق .

الْيَقْطِينُ : هو كل نبت أنبسط على وجه الأرض مما لاساق له كالبطيخ
والقنأ والقرع وتحوه . وقال ابن جُبَيْر : كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو
يَقْطِينٌ وليس هو القرع خاصة .

قول المتكلمين : هذه المحسوسات خطأ ، والصواب المحسّات لأنه يقال
أَحْسَسْتُ الشيء بمعنى أدركته ، فأما المحسوس فهو المقتول من حسّه إذا قتله .
الْخُرُوعُ : هو كل نبت يتثنى أى نبت كان وليس نبتاً بعينه ولم يأت اسم
على فِعُولٍ إلا خُرُوعٌ وَعِتْوَدٌ اسم واحد^(٢) .

البَقْلُ : هو العشب وما يُذْبِتُ الربيع مما يأكله الناس والأنعام وليس
هو شيئاً منها بعينه .

(١) قال ابن برى هذا مذهب ثعلب ومن تابعه . . وأما الخليل وسيبويه ومن
تابعهما فلا يفرقون بينهما . . وفي القاموس زيت وذيت مثلثة الآخر أى كيت وكيت .
(٢) في القاموس : عتود كدرهم ويفتح واد وفي المعجم لياقوت : وهو ماء
لكثانة لهم ولحزاعة فيه وقعة اهـ . قلت : وبقي مما جاء على هذا الوزن زروه اسم
جبل وعتور وهو الوادى الحشن التربة .

الصِّلْفُ : قلة الخير لا التيه وامرأة صُلِفَة قليلة الخير لا التي تحظى عند زوجها
 البَهْنَانَةُ : المرأة الضاحكة المتهملة وقيل اللعوب العطرة الحسنة الخلق وليست
 بالبهاء كما تَظنُّ بها العامة .

الْمُتَفَتِّتَةُ : الفتاة المراهقة وليست الفاجرة .

المربوب : المصلح المربى فأما المصلحُ المهتمُّ بأمر غيره فهو الرَّابُّ .

قول عَوَّامٍ بَعْدَادٍ لساقى الماء شارب هو قلب للكلام انما المُسْقَى
 الشارب وصاحب الماء الساقى ، كذا قال شيخ مشايخنا أبو منصور ^(١) . قلت :
 يجوز أن يقال له شارب بمعنى النسب أى ذو شراب كما يقال لابن وتامر بمعنى
 ذوابن وذو تمر وهم لا يسمون كل ساق شاربا بل الذى يدخر الماء ويبيعه قال
 ومثله قولهم لضرب من المشعوم الشَّمَامُ والشَّمَامةُ فيبنونه للفاعل وانما هو
 للمفعول .

والغلامُ والجاريةُ : هما الصغيران ، وقولهم للطفل غلام على جهة التفاضل ،
 وقولهم للكهل غلام أى الذى كان مرة غلاما وهو من الغُلْمَةِ وهى شدة الشَّبَقِ ،
 وليسا مقصورين على العبد والأمة .

دُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ : خلافُ قُبْلِهِ وليس هو الأست خاصة .

وكذلك الجحْرُ : هو كل ما تحتفره دواب الأرض كاليربوع والثعلب

بحوه . قلت هذا كله عام ، يجوز أن يخص وتخصيص العام ليس غلطاً .
الذَّمِيمُ : معجماً الشيء الخلق وغير معجم القمى . والدَّمَامَةُ القبح .
الْإِنْتِفَاحُ بالخاء : عِظْمُ الجنبين العارض عن علة أو أكل أو شرب
بالجيم ما كان خِلقة .

وَأَتَفَجَّتِ الْأَرْبُ بِالْجِيمِ : اقشعرت وكل ما اجتال فقد تنفَّجَ .
التمين : الكثير الثمن فأما المثنى فهو الذى صار له ثمن .
الضبع للأثنى خاصه والذكر ضُبْعَانِ فإذا اجتمعا قلت ضُبْعَانِ فغلب اسم
لؤنت لأنه الأخف .

وهى تَنْدُوَةُ الرَّجُلِ وَتَنْدُوَتُهُ : لموضع الثدي من المرأة .
وَالشُّعْرَةُ بِهَا : موضعُ العانة من الرجل .
التحليق : الارتفاع فى الهواء ، يقال حَلَّقَ الطائر فى كبد السماء إذا استدار
كالحلقة وارتفع فى طيرانه ، وحلَّقَ النجم ارتفع ، وحلق ببصره نحو السماء رفعه ،
الحالق الجبل المشرف ، وليس التحليق رميك الشيء من علو إلى سفلى .
وهوَى الشيء هَوِيًّا بالضم : إذا صعد . وهوى هَوِيًّا بالفتح : إذا هبط .
اليتيم فى الناس : موت الأب ، وفى البهائم موت الأم فأما الصبي الذى ماتت
مه فهو العجى فإذا بلغ الحلم زال عنه اسم اليتيم ، وكل منفرد عند العرب يتيم
يتيمة ، ويقال أصل اليتيم الغفلة وسمى اليتيم يتيماً لأنه يُتَغَافَلُ عن برّه والمرأة
دعى يتيمة مالم تزوج ، وقيل المرأة لا يزول عنها اسم اليتيم .

الْمَيْنُ وَالْقَيْنَةُ : العبد والأمة من قَيْنَتُهُ قَيْنًا إذا أصلحته وخدمته وليسته
القينة المغنية .

المثقال عند العرب : وزن الشيء وليس هو مقصوداً على وزن معين فيطلق
إذاً على صَنْجَةٍ الألف وصَنْجَةِ الحبة ، أقول هذا أيضاً عام قد خصصه الاستعمال .
البشارة بالكسر : هي الخبر بخير أو بشر ، فأما البشارة بالفتح فالجمل
وبالضم أجرة المبشر كالعمالة .

وتقول هذه الدابة لا ترادف : أى لا تقبل المرادفة ، فأما ردفت فلاناً
فبمعنى ركبت خلفه وأردفته إذا أركبته خلفك .

يقال تَنَحَّسَ النَّصَارَى : إذا تركوا أكل اللحم ولا يقال لهم ذلك إذا
أكلوه . قال ابن دُرَيْدٍ : هوَ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، يقال تَنَحَّسَ وَتَوَخَّشَ إذا تَجَوَّعَ .
قلت : العوام تقول تنهس النصارى والمسلمون إذا أكلوا اللحم وأكثروا منا
قَبِيلَ صَوْمِهِمْ وَوَجْهَهُ ظَاهِرٌ ، لأن العرب تقول تَنَحَّسَ النصارى إذا تركوا اللحم
والعامة تقول تنهسوا إذا أكلوه .

وأيام التهنيس : هي أيام في أواخر شعبان يُغْتَنَمُ فيها أكل اللحم في
التهار وهذا سائغ لأنه من التهنس وهو أكل اللحم بشراً وخطف لأنهم يأكلوه
أكل مودع .

العرب تقول فلان حسنُ الشَّائِلِ : إذا كان حسن الخلاق ولا يعنون
حسن الثنى والتعطف .

العرب تقول فلان يتأثم ويتحنث : اذا فعل ما يخرج به من الاثم
الحنث والعمامة تعنى بذلك الدخول فيهما .

وتقول ما كان ذلك في حسباني : أى في ظني ، فأما الحساب فهو الاسم
من حسبت اذا عدت .

وتقول : جلست في ظل الشجرة تريد المكان الذي تستره عن الشمس ،
فأما النفي فما كانت عليه الشمس ثم رجعت عنه .

وتقول تأثق فلان في الشيء : اذا بالغ فيه ، والأثق الإعجاب بالشيء ،
وفي المثل ليس المتعلق كالتأثق أى ليس القانع بالعلقة وهي البلغة
كطالب الغاية .

ومنه خرقة ذات نيقة يضرب للجاهل يدعى الخنق .
وأما تنوؤ : فتشبهه بالناقة ، قال صاحب الجمل والصيحاء : قول العمامة
تنوؤ ليس بخطأ .

وتقول تفاءل الرجل : من الفأل فأما تفيل فهو من فال رأيه اذا ضعف .
الخنان : في الإبل والطير كالزكأم في الناس ، يقال طائر مخنون والعمامة
تضعه موضع الخنك لكن الخنة الأنف .

العضر وط والعضرط الذي يخدم بطعام بطنه والجمع العضاريط والعضارطة
وقيل هم الأجراء فأما الحديث عند الجماع فهو العذيرط .

المنهوم : المولعُ بالشئ وفي الحديث : منهومان لا يشبعان يقال نَهِمَ بالضم .
وأما النهمُ فهو المفرط في شهوة الطعام ، وفعله نَهِمَ يَنْهَمُ كحذر يحذر .
التوابل والأبزار : بمعنى ، والعامة تفرق بينهما .

يُقَالُ للخارج من الحمامِ طابَ حَمِيمُكَ أَيْ عَرَقُكَ لِأَن عَرَقَ الصحيح طيب
خلاف المريض ولا يقال طاب حَمَامُكَ .

وتقول : فلان يستحق كذا وهو أهل لكذا فأما قولهم يستأهل فهو مستأهل
فولد ومعناه عند العرب الذي يأكل الإهالة وهي الشحم ، أقول استعماله بمعنى
الاستحقاق سائغ في القياس ، فيستأهل يستفعل من لفظ الأهل مثل يستأصل
ويستأسد من لفظ الأصل والأسد .

وتقول : صبا الرجل يصبوا صُبُوءًا وَصَبُوءَةً : إذا لهأ ، فأما من حداثة السن
فتقول صبي يصبى صبًا مثل سوي وصباء كذهاب .

وتقول فلان يلهى عن كذا : إذا تركه ، فأما يلهو فن اللهو .

وتقول ما كلمته قط ولا أكله أبدًا لأن قط للماضي وأبدًا للمستقبل .

وتقول هذا القولُ آتبنى على كذا وهو ينبئ على كذا مثل انقطع ينقطع

فأما ابنتي فبمعنى اتخذ بناء .

وتقول تمعر وجه الرجل بالعين المهملة : إذا تغير عند الغضب فأما

تمعر فبمعنى احمر كلون المغرة .

وتقول يَأْمَنُ الرَّجُلُ وَشَاءَ مَ : إذا أخذ يميناً وشمالاً والأمر منه يَأْمَنُ يا هذا
وشأماً فأما تِيَأْمَنُ وتشاءم فمعناها أخذ نحو اليمين والشأَم فاذا أتاها قيل أَيْمَنُ وأشأَم .
وتفعل أَقْتَلَهُ الْحُبُّ ، فأما قتله فبالسيف ونحوه .

وتقول والله أَفْعَلُ إذا أودت النفي . لا أن لا أفعل فان أردت الإيجاب
قلت والله لأفعلنَّ أو إني لفاعل لا يجوز سوى ذلك .

الْعَرُوسُ . للرجل والمرأة ولا يستعمل للمرأة خاصة .

وتقول أخطأ فلانٌ إذا أتى الذنب ولم يتعمدهُ والاسم الخطأُ ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنَّسِيَانُ وما أكرهوا عليه فإذا
تعمد الذنب قيل خطيٌّ ، والاسم الخطيئةُ ومنه قوله تعالى إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ
خِطَاءً كَبِيرًا .

وتقول أَرِيفَ الوقتُ : قَرُبَ وَأَرِيفَ التَّرحُّلُ دَنَا ، والأَرِيفُ الضيقُ ، ولا
يقال زَافَ إلا في المشي . الطائرُ للواحد فأما الطير فهر اسم الجنس ، ولا يقال
لِلواحد طير .

القافلة : هي الراجعة ، فأما الذاهبة فالسَفَرُ ، ولا يقال قافلة إلا بطريق التفاضل
جَنَّبَ الرَّجُلُ : إذا أصابته الجنوبُ ، فأما الجنابة فيقال أَجَنَّبَ بالالف ^(١)
تَفَرَّقَ : يستعمل في الأجسام ، وأقترق في المعاني .

(١) جوز أبو حاتم السجستاني أن يقال جنب لمن أصابته جنابة . وفي القاموس
وغيره من كتب اللغة ما يشهد له .

وتقول للقيام أقعد ، وللتأمر اجلس أى ارتفع ، وجلس الرجل أتى
نجداً لا ارتفاعاً ، وجلس اسم نجد فان قيل للقيام إذا قعد جلس فجازاه التعظيم
كما يقول المستفل للمتعالى تعالى مكان هلم .

البهلؤل بضم أوله : المتهلل الضحك وليس هو المألوس (١) .

وتقول شمنت رأحتة ولا يجوز راحته لأن الراحة لليد والرفاهية ..

وتقول بصرت بالامر بمعنى علمت بالضم فأما أبصرت فبالعين .

ومثله شعرت بكذا بالفتح بمعنى علمت فأما شعرت بالضم فبمعنى صرت

شاعراً .

والثوثي الملاح وجمعه نواتي كبختي وبخاتي ولا يقال للواحد نواتي ..

(١) المألوس من الالس وهو اختلاط العقل.

باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة

قول قرأت آل حم وآل طس ولا تقول الحواميم .

يقول أمره هائل ولا تقول مهول .

ومثله قاب متعب وعمل مفسد وشيء مبغض وحبل مبزم وبريم وقد

، ولا يُبدى شيء منه على مفعول لا يقال مفسود ولا أنفسد .

وهي صدقة الفطر هكذا كلام العرب ، فأما الفطرة فهو الد والقياس لا

له لأنه كالغرفة والنغمة لمقدار ما يؤخذ من الشيء .

وهو المرزجوش والنيلوفر لأنه على لون النيل .

وتقول شوشت الشيء إذا خلطته ، فأما التشويش فأجمع أهل اللغة أنه

أصل له في العربية وأنه مولد وخطوا اللث فيه .

وهو أبوريح للذي يلعب به وتديره الريح ولا تقل برياح .

وأبوزنا كنية القرد ولا تقل بوزنه :

وتقول لمرسل الحمام الهادي من مزجل بعيد وقد زجل به يزجل بضم تالته .

وهي السبطانة^(١) ولا نقل ذربطانة .

وهي السُميرية ولا تقل السمارية .

(١) السبطانة محرّكة قناة جوفاء يرمى بها الطير :

والضَبْعُطَى شَيْءٌ يَفْزَعُ بِهِ الصَّبِيَّانِ وَلَا تَقُلْ ضَبَّعَطَّ .

وتقول لمن تنسبه إلى السرقة هو بُرْجَانُ تشبهه بفضيل بن برجان أحد
الاصوص ولا تقل هو بُرْجَاص .

وهي الجبُولاءُ بالجيم والمد ولا تقل السكولة . والجبلُ الخيط . والسكبلُ القيد
وتقول : فعلتُ سِيدَتِي كَذَا وَلَا تَقُلْ سَتِي إِلَّا فِي الْعَدَدِ .

وتقول حَطَبٌ جَزَلٌ وَلَا تَقُلْ زَجَلٌ .

والمكاكيك جمع مكوك ، فأما المكاكي فجمع مُكَاةٍ وهو طائر يَمْكُو أَي يَصْفُرُ .
وتقول لَأِنَاءٌ مِنْ الْخَزَفِ يُنْطَهَرُ مِنْهُ صَاخِرَةٌ وَلَا تَقُلْ صَاغِرَةٌ .

وهو أَرَشُ الثوبِ وَقَدْ أَرَشْتُهُ وَلَا تَقُلْ هَرَشٌ وَقَدْ أَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدْتَ .
الْفَطْيِيسُ مِثَالُ الْفَسِيْقِ مُطْرَقَةٌ عَظِيمَةٌ وَلَا يَقَالُ فَنطَاسُ .

وتقول أَنَا يَائِسٌ مِنْ كَذَا أَوْ آيِسٌ وَلَا تَقُلْ مَيُؤُوسٌ .

وهو الْوَرَكُ بِاللَّامِ وَلَا تَقُلْهُ بِالنُّونِ وَأَنَّمَا تَجْمَعُ الرَّاءَ وَاللَّامَ فِي أَحْرَفٍ مَعْرُوفَةٍ
مِنْهَا أَرَلُ اسْمُ جَبَلٍ وَالْغُرْلَةُ الْقِلْفَةُ وَجَرَلٌ وَهِيَ الْحَجَارَةُ الْمَجْتَمِعَةُ .

وَالْأَسْكُرْجَةُ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ وَمَعْنَاهَا مِقْرَبٌ ائْخَلُ لَا يَجُوزُ اسْقَاطُ الْآلِفِ .

وهو الْهَآوُونَ وَالرَّآوُوقُ عَلَى فَاعُولٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ عَلَى فَاعِلٍ

هِيَ اسْمٌ وَمَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنْهَا وَآوُ .

العَيْلَةُ : الفقر وعال يعيل افتقر فهو عائل أى فقير والجمع عالة ، فأما العِيَالُ فهم الذين يعولهم الرجل أى يموتهم واحدهم عَيْلٌ مثل جَيْدٍ وجِيَادٍ والعِيَالُ جمع الجمع والفعل من هذا عال يعول ، وقول بغضهم والله لقد علّت حتى رعلت معناه مُنّتُ رِيَالِي حتى افتقرت .

وهو دُسْتُجُ الهاوون ولا يقال بالكاف .

وهو المِطْرُ للثوب من الصوف على مفعل من المطر ولا يقال مِنْطَر .
وهى المِيضَةُ لما يتوضأ منه أو فيه وهى مِفْعَلَةٌ من الوضوء .

والفَرَارِقُ حيوان شبيه بابلن آوى يقدمُ الاسد ويصيح منذراً به ويسمى فرانق الاسد ويقال انه الوَعُوعُ وهو فارسى معرب .

وقول الناس لضرب من الحلواء المعقودة انما هى المعقودة يقالُ أعقدتُ العسل ونحوه وعقدت العهد والحبل .

وجمع القرية قُرَى ولا يقال قَرَايا .

وهو الكُشُوثُ ^(١) والكُشُوثاء وقد يقصر ولا يقال أ كُشُوث قال الشاعر
هُمُ الكُشُوثُ فلا أصلٌ ولا وَرَقٌ ولا نَسِيمٌ ولا ظِلٌّ ولا شَجَرٌ
ويقال لفم المزاغة العزلاء والجمع العزالى ولا يقال العزلة .
والزُرْمَانَةُ جبة صوف عبرانية معربة .

(١) الكشوث نبت يتعلق بالاغصان ولا عرق له فى الارض

وَالْجُدَّادُ بِالتَّشْدِيدِ الْخِيُوطُ الْمَعْقَدَةُ وَلَا يُقَالُ كَدَادٌ .

وَالْجُدُّ جُدٌّ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَفْنِ وَلَا يُقَالُ كُدُّ كُدُّ .

وَالْمَجْدِيُّ السَّائِلُ مِنَ الْجَدْوَى وَلَا يُقَالُ بِالْكَافِ ، أَقُولُ لَا أَمْنَعُ الْكَافِ ،

وَيَكُونُ الْمَكْدَى مِنْ قَوْلِهِمْ حَفَرَ فِي كِدَا إِذَا بَلَغَ الْكِدِيَّةَ وَهِيَ صَلَابَةٌ فِي الْأَرْضِ
كَأَنَّهُ يَلَاقِي مِنْ شَخَافِ الْعَيْشِ شَبِيهَاً بِمَا يَلَاقِي الْحَافِرُ مِنَ الصَّلَابَةِ .

وَالْعَوَامُ يُسَمَّوْنَ مَا يُسْتَصْبَحُ بِهِ عَلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ الْمَنِيَارِ وَالْقِيَاسِ مِنْوَارٍ
لَأَنَّهُ مِنَ النُّورِ أَوْ مِنَ النَّارِ .

وَالسَّائِلُ شَحَّاذٌ وَلَا يُقَالُ بِالنَّاءِ .

وَالْتَنْطَعُ التَّعَمُّقُ فِي الْكَلَامِ مِنْ نَطَعِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ أَعْلَادُ حَيْثُ يُحَنِّكُ الصَّبِي .

وَتَقُولُ قَرَفَصُهُ إِذَا أَخَذَهُ وَمَعْنَاهُ شَدَّ يَدَيْهِ إِلَى رَجْلَيْهِ وَأَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ كَمَا يَفْعَلُ
بِالْأَصُوصِ وَهُمْ الْقَرَفِصَةُ وَلَا يُقَالُ قَرَفَشُهُ .

الْكَنْعَمُ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَا يُقَالُ بِالنَّاءِ .

الْمِصْطَحُ : مَوْضِعٌ يَجْفَفُ فِيهِ التَّمْرُ وَلَا يُقَالُ مِشْطَاحٌ ، قَالَهُ الْخَلِيلُ .

الْبُوطَةُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَوَامُ الْبُوتُقَّةَ وَهُوَ بِصَلِ الْعَنْصَلِ وَلَا يَقُولُ بِالرَّاءِ .

وَجَاءَ فَلَانٌ يَطْحَرُ إِذَا عَلَاهُ الْبَهِرُ وَلَا يُقَالُ بِاللَّامِ .

وَهُوَ الشَّهْدَانِجُ وَلَا يُقَالُ بِالْكَافِ .

وَيُقَالُ جَدَفَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَقَلَّ نَعَمْ اللَّهُ وَكَفَرَهَا وَلَا يُقَالُ كَدَفَ .

وهو كَذْبِيقُ العطار ولا يقال كَوَذِينُ . وشئٌ مُفَرَّطَحٌ ولا يقال مُفِرَّطَحٌ .

وهو دِخَالُ الاذن لدويية ذات أَرْجُلٍ ولا يقال بالنون .

وهي العُقَاقَةُ من عَقَفْتُ الشئَ فَانَعَقَفَ مثل عَطَفْتُهُ فَانَعَطَفَ .

والنَفْيَةُ سَفْرَةٌ خَوْصٌ ولا يقال نَفْيَةٌ .

وَتَمَرَّيْنُ فُلَانٍ عَلَى كَذَا إِذَا اعْتَادَهُ . وهو قَصِيفُ الجِسم ولا يقال بالذال .

وَطَلَسْتُ الْكِتَابَ : إِذَا مَحَوْتُهُ لِنَفْسِي خَطَهُ فَإِذَا أَنْعَمْتُ مَحَوَهُ قَلْتُ

طَرَسْتُهُ وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لَطَشَ وَيُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ إِذَا مَحَيْتَ طِلَسَ وَطَرَسَ

الْقَوْمُ مَسُّ الْمَقْدَمِ مِنَ الرُّومِ وَكَذَلِكَ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ .

الْمُهَنْدِسُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْهِنْدِازِ فَصِيرَتِ الزَّاي سِينًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ زَايٌ

بَعْدَ الدَّالِ وَالْأَسْمُ الْهِنْدَسَةُ . وَتَشْدِيجُ النَّخْلِ أَفْصَحُ مِنَ التَّشْقِيقِ .

وَجَمَّجَ الْعِنَبُ إِذَا بَلَغَ أَفْصَحَ مِنْ مَزَجَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِعَ الْعِنَبَ حَتَّى

يُظَاهِرَ بَجَجَهُ وَيُرْوَى يَجَجُ . وَيُقَالُ هَجَسَ فِي نَفْسِي وَلَا يَجُوزُ بِالزَّايِ .

وَهُوَ الْكُلْتُبَانُ الَّذِي لَا غَيْرَةَ عِنْدَهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْكَلْبِ وَهُوَ الْقِيَادَةُ

وَالْتِئَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ وَلَا يَجُوزُ الْقُلُطْبَانُ وَلَا غَيْرُهُ . وَسِيلَانُ السَّكِينِ مِثْلُ

النَّسِيَانِ وَالسَّرْحَانِ وَلَا يَفْتَحُ .

وَرَجُلٌ نَطٌّ ^(١) بَلَا أَلْفَ وَكَذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ وَشَرٌّ مِنْهُ وَلَا يَبْنَى

على أفعل وكذلك جميع الألوان والعيوب الظاهرة والخلق الثابتة لا يقال في شيء منها ما أفعله ولا هو أفعل من كذا فلا يقال ما أبيضه ولا ما أصفره ولا ما أسوده ولا ما أعماه وأعرجه ولكن يقال ما أشد سواده وما أقبح عماء وعرجه وهو أشد بياضاً وصفرة ونحو ذلك .

وهي صرّخند لقرية بالشّام ولا يقال باللام .

وديار بلّارقع ولا يقال بالراء والبلقع المكان الخالي .

والكرز الجوالق الصغير . ولا يقال كرزكه . وهو التّيغار على تفعال للذي

تسميه العامة التّغار . وهو الكشّمش ولم يسمع بالقاف قال الشاعر :

كَأَنَّ النَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بَدَأُ الْكَشْمِشِ

والعبرانية بالباء ولا يقال بالميم واللغة العبرانية معدولة عن السريانية

والسريانيون منسوبون إلى سورستان وهو السواد بالعراق .

وهي الفاخنة أُخِذَتْ من الفخت وهو ضوء القمر أوّل ما يبدو للونها .

وتقول فلان مشوم ومشوم فعله شوم وشام فلان أصحابه اذا مسهم

شوم من جهته مثل يمن أصحابه اذا أصابهم يمن من جهته ويمن هو صارميمونا .

وهي المشورة بضم الشين وسكون الواو .

وتقول تلك المرأة وتيك ولا تقل ذيك . وتقول فعلت ذاك من جرّاءك

أى من جريرتك ومن أجلك ولا يجوز بجرّاك .

وهذا حديث مُستَفِيزٌ ولا يقال بالالف وأفاض القوم في الحديث
ندفعوا فيه ، وقال الجوهري : حديث مُستَفِيزٌ أى منتَشِرٌ ولا تَقْلُ مُستَفِيزٌ
لا أن تقول فيه ، وبعضهم يقول استفاضوه فهو مستفاض عليه .
وتقول للامر الفظيع هذا إِدَّةٌ ولا تَقْلُ رِدَّةٌ : وانْخَشَلُ رُؤْسُ الحُلِيِّ
لا يقال خَشِر .

وهى الكُرَّةُ القَاءَةُ والجمع كِرَاتٌ وَقِلَاتٌ وَكُرُونٌ وَقُلُونٌ ولا يجوز أَكُرَّةٌ
وهو قوس قُزَحٍ ولا يجوز بالعين وان جعل قزح اسم شيطان أو اسم ملك
موكل به أو اسم جبل بالمزدلفة أول ما روى منه لم تصرف قُزَحٍ لأنه يكون كعمر
وإن جعل قُزَحٍ اسم الطرائق التى فيه الواحدة قُزَحَةٌ صَرِفٌ غُرْفًا .
حدِّدْ بى لعبة للصبيان والعامَّةُ تجعلُ مكان الباءِ الاولى نوناً ومكان الثانية
لاماً وهو خطأ ، قال الراجز .

حدِّدْ بى جدِّدْ بى يا صبيانُ إِنَّ بَنى فزارةَ بنِ ذُبْيَانُ
قد طَرَّقَتْ ناقَتَهُمُ بَأْسَانُ

وتقول للشاة والبعير يَجْتَرُ وهو يفعلُ من الجرِّ أى يجتدِبُ الغذاء من
جوفه فيعيدُ مضغه ولا يجوز بالشين .

وهى الجَشِيشَةُ بمعنى محشوشة من جشَّ إذا كسر والدال رديئة .
وهى تُسْتَرُ : لهذا البلد ولا يقال بالدال .

وهى الشَّامُ بوزن رأس .

والطَّرْمَاذُ المتشبع بما ليس عنده وهو فارسى معرب قال الراجز .

طَرْمَذَةٌ منى على طرماذ (١)

قال الجوهري الطَّرْمَذُ الذى له كلام بلا فعل .

وتقول فى النسب إلى بَعْلَبِكَ بَعْلَى وإلى ديار بكر دِيَارِي وإلى حصن كَيْفِ

حَصْنِي .

وتقول عندي ثَمَانِي نِسْوَةٍ بالياء لأنه اسم منقوص ، ومثله هذا رُبَاعٌ ويمَازُ

والأَثْنَى رباعية ويمانية ومثله شَيْءٌ غَالٍ وسلعة غالية .

وهو الثالث عشر والثلاثة عشرة تبنى الاسمين على الفتح وكذلك إلى التاسع عشر

وتقول كتبتُه من العشر الأَوَّلِ والأَوَائِلِ والأَخْرِ والأَخْرِ ولا تقل الأَوَّلِ

ولا الآخر لأن العشر جمع . وتقول هذا رجل أَوَّلٌ وامرأة أُولَى ولا تقل أَوَّلَةٌ .

وتقول عَيَّرْتُهُ كَذَاً ولا تقل بكذا .

وتقول عَايَرْتُ المَكَايِلَ والمَوَازِينَ وعَاوَرْتُهَا ولا تقل عَيَّرْتُهَا .

وتقول أَرَمَعْتُ المَسِيرَ فأما عَزَمْتُ واجمعت فلك أن تعديهما بعلى

وبنفسهما ومنه ولا تعزموا عقدة النكاح .

(١) مكذا فى الاصل . وفى كتاب اليواقيت لابي عمرو الزاهد وأنشده لبعض الرجا

سألت فى يومى على معاذ سلام طرماذ على طرماذ

وتقول لعل زيدا يقوم ويفعل ولا تقل لعله قام بالماضي .
وإذا نسبت من على مذهب الشافعي اليه قلت شافعي ، وأما قولهم شُعْمَوِي
فلا وجه له .

قال الاصمعي : قول الناس المجانسة والتجنيس مولد وليس من كلام العرب .
ومما تؤنثه العامة وهو مذكر البطن والرأس وشاهُ الشطرنج فتقول امتلاً
بطنه وأوجهه رأسه ولا تقل أوجعته . وتقول شاه مات ولا تقل ماتت .
وتقول الله يحفظك ولا يجوز بالناء .
وتقول فعلت كذا لِحِيَاظَةِ الأجر ولا تقل لا حازته . والأزواح الرياح
ولا يجوز الأرياح .

وتقول جائي غيرك ولا تدخل عليه الالف واللام .
ومنه حضر الناس كافة ولا تقل الكافة .
وكذلك جاء القوم قاطبةً ولا تقل القاطبة ولا قاطبة القوم .
وتقول ما فعلت ذلك البتة وأجاز بعضهم بته على ردائه .
وهي درجة بلا ألف ولام . والفُرَات بالناء .
وهي رأس عين ، وفعل ذلك من رأس بلا ألف ولام .
وتقول هي الكبرى والصغرى والكُبرى والصَّغرى ولا تقله بلا اضافة ولا تعريف .
وتقول فلان ذو قرابتى لم يسمع غير ذلك .

وتقول في جمع قفا أقفاء . وفي عصا عصى وعصى .

وفي رجا أرحاء ورحى . وهي العصا والرجا بغير هاء . وهي العظاءة .

وفيه ذكلاء ولا يقال ذكاوة . وهو الخباز والخبازى بالخاء ولا يقال الخبيرة

والرأس لبائع الرأس . وهو المسجد . وقامت السوق لأنها مؤنثة .

وجمع أوقية أواق وأواق مثل جوار ولا يجوز آواق .

وتقول شيء مَصُونٌ وامرأة مصونة ولا يجوز مصانة .

ومثله رجل مؤوف وزرع مؤوف وفرس مقود وقول مقول وخاتم مصوغ

ورجل مزور ولا يجوز فيه غير ذلك . ومثله ثوب مخيط ودرهم مبيع وبر مكيل ومهيل .

وتقول لا أخلاني الله من رؤيتك ، ولا يجوز رؤياك إلا من النوم .

وتقول كنى فلان على أهله ولا تقول بنى بأهله وأصله أن الرجل كان إذا

أراد الدخول على أهله ضرب عليهم قبة ثم قيل ذلك لكل داخل على أهله .

وتقول بينا زيد ذاهب قام عمرو ولم يسمع يا ذا الا قليلا فان قلت بينما جاز

أن تقوله باذ وإذا .

وتقول لا بد أن أفعل كذا ولا تقل لا بد وأن أفعل .

وتقول قلت كذا من حيث الإجمال والتفصيل بالرفع هو الوجه والافصح

أن تصرح بالجملة فان وقت بعدها إن فاكسرها فتقول من حيث إن الله أمر

بكذا وفتحها قبيح .

ومما يطرد فيه لحنهم : قولهم في اسم الفاعل المعتل العين بغير همز وهو بالهمز فقط نحو القائم والقائل والبائع والسائر فأما بايع فهو مبایع وقاؤل فهو مقاؤل فلا همز فيه .

وتقول امرته في أمرى مؤامرة إذا شاورته وآزرته وآجرته الدار وأخذته بذنبه مؤاخِذَةً وآكلته مؤاكلة وأخيته مؤاخاة لا تجوز الواو في شيء من ذلك ولا تقل وامرته ولا واخذته ولا نحوه ، قال الجوهري آسيته بمالي مؤاساة أي جعلته إسوتي فيه وواسيته لغة ضعيفة .

وتقول جئت عنده ومن عنده وجئت إليه ولا تدخل عليها إلى .
وتقول اختصم زيد وعمر و واجتمع بشر و خالد و تجادل زيد و عبد الله لا تدخل في شيء من ذلك مع . وكذلك لا تقول في هذا النحو من الفعل اختصم زيد وعمر و كلاهما ولا تسابق الفرسان كلاهما وكذلك لا تقول لقيتهما اثنيهما كما تقول ثلاثتهم وأربعتهم ونحوه .

وتقول بعثت إليك غلاما وأرسلت إليك رسولا فتعدى الفعل بنفسه فان قلت بعثت إليك بهدية وأرسلت إليك بثوب ونحوه مما لا يتعدى بنفسه جازت تعديته بالباء لأن التقدير بعثت إليك انسانا بهدية .

وتقول في التحذير إياك وزيدا وإياك ومصاحبة الكذاب بالواو لا غير فان قلت إياك أن تفعل جاز اسقاط الواو .

والنسب إلى الدواة دَوَوِيَّ وقول العامة دَوَاتِي لا وجه له .
وكذلك النسبة إلى ذات دَوَوِيَّ وقول المتكلمين ذاتي والصفات الذاتية
مخالف للأوضاع العربية . بل مريض سَأَلْتُ لهذا الداء .

وتقول سارَّ فلان فلانا يُسَارُّه مسارَّة فهو مسارٌ للفاعل والمفعول مسارٌّ أيضاً .
ومثله قاصُّه يُقَاصُّه وشاقه يشاقُّه لا يَظْهَرُ التضعيف في شيء من ذلك .
وجمع الفم أفواه وتصغيره فُؤَيْه . وقول العامة هُم فعلتُ مكاناً أيضاً
وبس مكان حَسَب ، وله بخت مكان حظ كله مولى ليس من كلام العرب
وكلام العرب المقصَّان والمقراضان والجلَّمان وزوجا حمام لا يفردون شيئاً
من ذلك .

ويقولون في تصغير شيء وعينٍ ونابٍ وبيتٍ وزيتٍ وضيفةٍ وعيبةٍ
شيئِي وعيينةٌ ونبيبٌ وبيتٌ وزيتٌ وضيفةٌ وعيبةٌ وكذلك ما أشبهه مما
هو من ذوات الياء لا تجوز الواو في شيء منه .

وتقول للجاسوس ذو العينتين ولا يقال بالواو .
وتقول في تصغير رجل رجيل وفي حجر حجير بالتخفيف ولا يجوز أن تشده
وتقول عدوتٌ وغدوتٌ وغزوتٌ ونزوتٌ ونحوه مما هو من ذوات الواو
لا تجوز فيه الياء . وتقول اشتدَّ حَيُّ الشمس وحَمَّوه مثل ظبيٍّ وغزوه .
وتقول جاء القوم إلا إياك وإياه وإياي ولم يأت إلاك وإلاكم إلا شاذًّا .

وتقول لولا أنا ولولا أنت ولولا أنتم هذه اللغة العليا .

وتقول هبني فعلت وهبته فعل وهبك فعلت هذا هو الفاشي في كلامهم فأما

قولهم هب أنك فقير مسموع .

وتقول امرأة صبور وشكور وجوج وخزون وبغي وكذلك كل ما كان

على فعول بمعنى فاعل فلا تلحقن به الهاء إلا ما شذ في قولهم عدوة الله .

وتقول ما عثم فلان أن فعل كذا أي ما أبطأ بالميم من العثمة ولا يقال بالباء

ومثله نشم فلان في الشر إذا بدأ فيه من نشم اللحم إذا بدأ إرواحه

ولا يقال بالياء

وتقول عندي ثلاثة الأثوار وخمس الإماء وعشرة العبيد فتدخل آلة

التعريف على الاسم الأخير .

ومثله مائة الدينار ومائة ألف الدرهم وعلى هذا قياس بابه . وتقول أيشل

وأصله أي شى . وهو زمسكى^(١) الطائر وزججه بكسر أوله وبالتشديد .

وتقول يدي من كذا ذفرة ولا تقله بالزاي . وأبو الحصين كنية الثعلبي

بالصاد . والحارس والحرس بالسين . والجرس الذي يعلق في عنق الحمار ونحوه

ولا يقال جرس . وقرنس الديك إذا فر من ديك آخر ولا يقال قر نص

(١) الزمكي مقصور منبت ذنب الطائر أو ذنبه كله .

وَمَصَحَ اللَّهُ مَا بَكَ هُوَ أَفْصَحُ مِنْ مَسَحَ . وَالْجَعْمُسُ وَالْجَعْمُوسُ الرَّجِيعُ
يَقَالُ رُمِيَ بِجَعَامَيْسٍ بَطْنُهُ .

وَهُوَ الْقَصِيلُ لَا يَقَالُ قَسِيلٌ وَالْقَصْلُ الْقَطْعُ وَمِنْهُ سَيْفٌ مُقْصَلٌ . وَهِيَ الْقَامِصَةُ
وَلَا يَقَالُ بِالسَّيْنِ . وَهُوَ الْفَقُوصُ لَصَغَارِ الْقَتَاءِ بِالْصَادِ . وَهُوَ الشَّرْمُ بِالسَّيْنِ كَلِمَةٌ
مَوْلَدَةٌ فَأَمَّا الصَّرْمُ بِالْصَادِ فَهُوَ الْهَجَرُ . وَلَبَنٌ قَارِسٌ وَقَرَّيْسٌ لِلْجَامِدِ مِنَ الْبَرْدِ فَأَمَّا
الْقَارِصُ بِالْصَادِ فَهُوَ الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ . وَهِيَ بُضْرَى لِهَذَا الْبَلَدِ .

وَتَقُولُ أَكْرَمْتَ الْقَوْمَ وَلَا سِيَا زَيْدٍ وَزَيْدٌ وَلَا تَقْلَهُ بِالْإِيجَابِ .
وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ أَنْتِ ضَرَبْتَنِي وَأَكْرَمْتَنِي وَنَحْوَهُ وَلَا يَجُوزُ بِالْبَاءِ .
وَتَقُولُ فُلَانٌ يُرِينِي كَذَا وَأَرَانِي اللَّهُ فَيْكَ مَا أَحَبُّ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ أُرَانِي وَلَا يورِينِي
وَتَقُولُ أَشَلْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى رَفَعْتُهُ وَشَلْتُ بِهِ أَيْضًا بَضْمُ أَوَّلِهِ وَلَا يَجُوزُ شَلْنُهُ .
وَهُوَ الدُّلْفَيْنُ بِضَمِّ الدَّالِ وَاللَّامِ . وَالْقَيْفَالُ ^(١) لِهَذَا الْعَرَقِ . وَهِيَ السَّلْحَفَةُ
وَالسَّلْحَفِيَّةُ وَالزَّفْلَيْجَةُ وَالزَّفْلَيْجَةُ ^(٢) .

وَمَا جَاءَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْعَامَةِ تَقُولُهُ بِالسَّيْنِ : سَجَارُ التَّنُورِ وَالسَّاجِمُ وَلَا تَقْلَهُ
بِالسَّيْنِ وَلَا بِالثَاءِ . وَهِيَ السَّجِيَّةُ لِلْسَّلَاقَةِ . وَالْأَسْتِيَامُ مَعَ أَصْحَابِ الْمَتَاعِ وَلَا تَقْلَهُ
بِالسَّيْنِ لِأَنَّهُ مِنَ السُّومِ .

(١) القَيْفَالُ عَرَقٌ فِي الْيَدِ يَفْصِدُ مَعْرَبَ .

(٢) مَعْرَبُ زَنْ يَلُهُ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْكَنْفَ ، وَالْكَنْفُ وَغَاءُ أَدَاةُ الرَّاعِي أَوْ وَغَاءُ
أَسْفَاطِ النَّاجِرِ .

وهو الكُرْدُوس والجمع كَرَادِيس وهى رؤس العظام وقيل كل عظم تام ضخم فهو كَرْدوس . والمرسُ الحبل فأما المرش بالشين المعجمة فهو الخدش .

وتقول فلانٌ يَمْسَقُ علينا فهو مَسْقِع ولا يقال بالشين وهو من قولهم خطيبٌ مَسْقِعٌ لتبججه وكثرة كلامه .

وتقول سَجَعَ الحمام إذا طرب وسَجَعَ الخطيبُ سَجْعاً فهو ساجع فأما سَجَعَ بالشين المعجمة فمن الشجاعة والوصف منه شجاع وشجاع .

ومما جاء بالذال المعجمة فيغيرونه بالذال : الجِرْدُ والجمع جُرْدَان لذكر الفأر .
والجِرْدُ للداء الكائن فى قوائم الدابة . والذَقْنُ . وَضِقتُ بالأمر ذَرْعاً وَذَرْعُهُ الْقَتْلُ سبقه . وهو الناجذ لسن الخِلْمِ وَفَلَانٌ مُنْجَذٌ إذا أحكم الأمور .

والآزاد ضرب من التمر . وَالزَّمْرُدُ وَالشَّرْدِمَةُ وَالذَّحْلُ الحقد .
وَالطَّبَرَزْدُ هذا كله بالذال المعجمة ومنه تقول ذَخَرْتُ ذَخْراً فأما ذاخر بالذال المعجمة وفتح الخاء فأما أَدَخَرْتُ بالتشديد فبالذال المهملة .

ومما جاء بالذال المهملة فيغيرونه بالذال : الدُّعَارُ اللصوص الخبيثاء من العُودِ الدُّعْرِ وهو المؤذى بكثرة دخانه فان جعلته من الدُّعْرِ وهو الفزع فلا بأس تقول ذعره فهو ذَاعِر إذا أخافه . وَالشَّادِنُ وَلَدُ الطَّبِيَةِ وَالشَّادِي وَقَدْ شَدَّ إِشْدُوً وَلَا يُقَالُ فى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

وتقول كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ أَيْ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ بِهِ غَيْرِهِ .

وهو جُرْدَانُ الفرس لتضييه .

وَدُقْتُ الدَّوَاءَ فِي الْمَاءِ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَالضَّمِّ فَأَنَا أُدَوِّفُهُ وَهُوَ مَدَوُوفٌ .

وَمَا يَشْدَدُّ وَالْعَامَةُ تَخْفِفُهُ : عِنْدِي مَائَةٌ وَنِيفٌ مِثْلُ سَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ نِيفٌ

بِالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ .

وَهِيَ الْمَرْقِيَّةُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ نِسْبَةً إِلَى الْمَرْقِ وَاحِدٌ مَرَأَقٌ الْبَطْنِ وَلَا يُقَالُ

مَرَأِقَةٌ وَلَا مَرَأَقٌ .

وَهِيَ الْأُرْبِيَّةُ لِأَصْلِ الْفَخْدِ . وَهُوَ السَّبْتُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ وَالتَّشْدِيدِ .

وَهُوَ الْجَانُّ لِضَرْبٍ مِنَ الْحَيَاتِ . وَانْطَاكِةٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

وَالْخَطْمِيُّ . وَالسَّلَاقُ عِيدُ النَّصَارَى مُشَدَّدُ اللَّامِ .

وَهُمُ الْعَوَامُ وَالْهُوَامُ مُشَدَّدِي الْمِيمِ .

وَمَا يُخَفِّفُ وَالْعَامَةُ تَشْدُدُهُ : هُنَّ الْمَرْأَةُ وَجِرُّهَا بِالتَّخْفِيفِ .

وَهِيَ مَلْطِيَّةٌ وَسَلَمِيَّةٌ وَقَسْطَنْطِينِيَّةٌ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ فِيهِنَّ .

وَخَرَجَ بِالرَّجْلِ خُرَاجٌ وَلَا يَشْدَدُ . وَهِيَ الدِّيَّةُ وَالْخَرَافَاتُ وَمِنْهُ خُرَافَةٌ حَقٌّ .

وَالْحَتَّارَةُ وَتُرَيْسِيَّاتٌ وَأَبُونُوَّاسٍ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ .

وَمِثْلُهُ قَوَارَةُ الْقَمِيصِ ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ كُلِّ مَا كَانَ فَضْلُهُ كَالْقُضَاصَةِ وَالْقَهْمَةِ .

وَأَرْضٌ مُسْتَرْخِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ . وَصَبِيٌّ مُجْدُورٌ وَقَدْ جَاءَ مُجْدَرٌ .

وَرَجُلٌ مُجْدُومٌ وَلَا يُقَالُ مُجْدَمٌ فَأَمَّا الْأَجْذَمُ فَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ .

وهي المِائَةُ والرُّمَّةُ ، وفَرَّاشَةُ القفلِ وفَرَّاشُ الرَّأسِ عظامه الرقاق وكل
 بق من كل عظم أو حديد فَرَّاشَةٌ والفَرَّاشَةُ أيضاً الماء القليل .
 وهو السَّلَامِيَّاتُ بفتح الميم وتخفيف الياء ، والرَّبَاعِيَّاتُ والقَلَاعُ : من أدواء
 ، وأ كثر الأدواء تأتي على فعال كالدُّوَارُ والزُّكَامُ والسَّلَالُ وغيره .
 ومما جاء ساكناً والعامَّةُ تحركه : هي البَكْرَةُ التي يستقى عليها . وحَلَقَةُ
 ديد والقوم ، والحَدَبَةُ ، والآثِلُ ، وَالْإِبْطُ ، وَالْقَلْبِيُّ ، وَالْمَرِيُّ ، وقال
 وهري هو المَرِيُّ كأنه منسوب إلى المِراة والعامَّة تخففه وأنشد :
 وأمُّ مِثْوَايَ ^(١) لِبَاخِيَّةٍ وَعِنْدِي المَرِيُّ والكَاخِخُ
 وهو عامر الشَّعْبِي . وفيه شَغَبٌ وهو تهيج الشر . وأصابه مَغْصٌ ، فأما
 صُ بالتحريك فهو خيار الابل . والمَغْصُ بالعين المهملة التواء في العَصَبِ
 الطبقةُ القَرْنِيَّةُ لاحدى طبقات العين بسكون الراء لأنها تشبه القرن
 وفه وقول الأطباء القَرْنِيَّةُ بالفتح لا وجه له . وهو باب الشَّرْكَةِ كالْبَرَكَةِ
 لَيْسَةُ ولا يقال الشَّرْكَةُ .

ومما جاء محركاً والعامَّة تسكنه : النَّعْرَةُ واحدة النَّعَرِ لذياب يدخل في أنف
 ار . وردَّ القضية جَذَعَةً . وهي الزهرة لهذا النجم . ونُجْبَةُ القَوْمِ . وكلب
 'وَبَرَّة' . واعمل بحسب ذلك أى على قدره ، وأما حَسْبُكَ كذا بالسكون

(١) أم مِثْوَاه : زوجته .

جمعناه كفايتك . والعَيْنُ بالتحريك في العقد والسكون في المال ونحوه .
والمَيْلُ بالتحريك في الأعيان ، وبالسكون في القلب واللسان .
والوَسْطُ بالسكون ظرف مكان بمعنى بين ، والوَسْطُ بالفتح الاسم .
والذَّبْحَةُ جمع في الحلق بالتحريك . وتقول لم فَعَلْتَ بفتح الميم ، وتسكينها قبيح .
ومما يصحَّف : تقول لمن تنسبه إلى الجهل والبلادة عليه لَحِيَةُ الثَّيْتَلِ بناء
مثلة ثم تاء : وهو الوعل المسن ولا تقله بتاءين .

وتقول : عند التألم أَحَ بحاء مهملة فأما أَخ فكلام المعجم .
وتقول : ثَقَلَ عليه إذا نفخ مع يسير ريق بناء مثناة ، ولا تقل ثَقَلَ إلا
من الثفل ، فأما الثَّفْتُ فهو النفخ بغير ريق . والثَّوْتُ : الفرُصاد بناء مثناة .
والنَجِيرُ بناء مثناة . ومثله أَخَذَ فلان بثأره بالبناء أيضاً . وكَلَمْتَ فلانا
فاحتَلَطَ بالخاء المهملة أى غَضِبَ والاحتِلَاطُ الغضب ، وفي المثل أولُ العِيَّ
الاِخْتِلَاطُ وأَسْوَأُ القَوْلِ الاِفْرَاطُ وَفَرَّشَ الرَّجُلُ وَفَرَّشَ إذا فَرَّجَ بين
رجليه وباعد إحداها عن الأخرى بالخاء المهملة ولا يقال بالخاء .
وهي مَثَانَةٌ الانسان بالبناء المثناة ، ولا يقال بالبناء .

ومما جاء مكسوراً والعامة تغيره : هو الشَّطْرَنُجُ بالكسر كالجرِّ دَحَلٍ .
وهو المِرْيَخُ للنجم . وبرجيس اسم المشتري . وبلقيس . وتذئس لهذا البلد .

والتَّلَّيسُ والتَّلَّيسَةُ . والتَّنِينُ . والخَزِيرُ . والطَّرِيحُ ^(١) والقَتِينَةُ . والشَّعَارُ
هذا كله مكسور الاول . والسُّنُونُ جمع سنة وقد يضم . ويوشكُ أن يكون كذا
بكسر الشين مثل يسرع وبمعناه . وهو سدَّادٌ من عَوَزٍ وسدَّاد القارورة وكل
ما تسد به شيئاً فهو بالكسر ، فأما السَّدَاد بالفتح ففي القول والفعل ومعناه الصواب .
وتقول سألتك بالله إلاَّ فعلت بكسر الهمزة . وفلان تلميذك بكسر التاء
والغِرَارَةُ والمِكْيَالُ والجَوَالِقُ بالكسر فأما الغِرَارَةُ بالفتح فبمعنى الغفلة .
وهو البلُّورُ ، والمِرْبَدُ ، والشَّقْوَةُ ، وجِرْمُ الشمس ، ورسْلُ الحية ، والوَاقِيَةُ ،
والشُّحْنَةُ وهو اسم للرابطة من الخليل في البلد تضبط أهله من أولياء السلطان ،
وليس باسم الامير كما تزعم العامة ، والنسبة اليه شحني ، ولا يقال بزيادة الكاف ،
وهذه الكلمة عربية ، واشتقاقها من شحنتُ البلد بالخليل إذا ملأته بها . وهي
الصبي للمُبَيَّرِ الذي قارب الحُلُمُ بكسر الياء ، وقول الفقهاء ، بالفتح لوجه له .
وهي السَّقَايَةُ ، والبرطيلُ وزَحْلِيلُ : وهو آثار ترجح الصبيان ^(٢) وهم إخوة
زيد بالكسر . وهي المصِيصَةُ والزَّرْنِيخُ وشِرَاعُ السفينة . وهم في رخصب .
وهو المَأْرَصُ بكسر الصاد ومعناه الموضع الحابس من أَصَرْتُ فلانا على الشيء
إذا حبسته عليه وعطفته نحوه ، وروى صاحب الصحاح فيه الفتح .

(١) الطَّرِيحُ كسكين سمك صغار تما لج بالملح .

(٢) وفي القاموس : الزَحْلِيلُ بالكسر : المكان الضيق الزلق من الصفا :

وهو خلاص الذهب بالكسر . والخلاص بالفتح المصدر . وتقول طعام
مُسْوَسٌ ومُدَوَّدٌ ومَكْرِيحٌ ومتاع مقارب وقرأت المَعُوذَتَيْنِ كل ذلك بكسر
ما قبل آخره . وهى : المِرْقَعة ، والمِلْمَعة ، والمِقْدَحة ، والمِجْرَفة ، والمِخْدَة ،
والمِرْوَحَة ، والمِطْرَقة ، والمِقْرَعة ، والمدَّاسُ ، والمِرْجَلُ ، والمِسْرَبة ، والمِخْنَقَة .
وكذلك كل اسم على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٌ مما ينقل ويعمل به إلا ما شذففتح .

وهو : المَنَارَة والمَنْقَلُ للخف ، ومنقبة البيطار للحديدة التى ينقب بها .
والمَقْبَضُ وهو الحبل يمد بين يدي الخيل فى الخلبة أو ضم . وهو المَكْحُلُ
والمُدْهَنُ والمُسْعَطُ والمُدْقُ .

ومما يكسر : المِصْبَاحُ ، والمِفْتَاحُ ، والمِقْصُ ، والمِقْطُ ، والمِسْطَرَة . فأما
المَقْلَمَة فهى بالفتح لأنها موضع الأقلام .

ومما يفتح والعامّة تكسره أو تصمه : هو الرِّيحَانُ ، والأَمْنُ ، والأَكَارُ ،
وَبَيْرَم النجار ، والسَّعة ، والدَّعة ، والضَّيعة ، والدَّيزَجُ ، والخَلخالُ ، والعَنَاقُ
وأما بالكسر فمصدر عانق . وهو الوداع ، والحَصُّ بفتح الهم وقد تكسر .
وهو المعسِكر بفتح الكاف فأما المعسِكر بالكسر فالذى يُعْبَى العسكر . وثياب
مَلِكِيَّةٍ لمنسوبة إلى ملك الروم كما تنسب إلى النمر تمرى .

وتقول فلان مَقْطَعُ الضيعة بفتح الطاء والضيعة مقطعة أيضاً فأما المقطع
بالكسر فهو السلطان .

وهو الكبير والكثير بالفتح ، وإنما يكسر أول فعيل إذا كان ثانيه حرف
 حلق نحو شعير ورغيف وبهيمة وسعيد . وهو القير وانُ والسكران والجناحُ
 والغضارة والنجدة وفي عينيه حورٌ وهي الأنبار وكرمان وهو اللحاق والخشخاش
 وهي المنازة بالفتح وهو نادر لأنه آلة ومثله في الشذوذ المنقلة والمنقبة وقد سبق
 وهي المكسفة بفتح النون . وهو كسلان وهو الشجر . وهي تكريت بفتح أوله
 وهو اللهاة كفتاة . وهم أربعون بفتح الباء . والمجلس كالموضع . وتقول سمعاً
 وطاعة ، فأما السمعُ بالكسر فولد الذئب من الضبع . وهو كتاب الطهارة
 بفتح الطاء وقد طهر بفتح ثانيه وربما ضم . وقد حدث الأمر بفتح الدال ولا يضم
 إلا في قولهم أخذه ما قدم وما حدث للاتباع . وهي القصعة والجنة والغيرة
 والأبزار بفتح الهمزة . والمرقاة للدرجة . وأى زيد بمعنى يازيد فأما إى بالكسر
 فبمعنى نعم . وهي كمنبج لهذه المدينة . السحنة بفتحتين الهيئة وقد تسكن :
 وهي السحناء أيضاً يقال تسحنت المال فرأيت عناءه حسنة . وفرس مسحنة
 حسنة المنظر . وهو الكولان لضرب من البردي . وهو المصطكي بفتح الميم
 وهي سرّوج . وقتله صبراً . وهو السقرجل وهي الزرافة والجوداب وفعلته
 بعد اللتيا والتي بفتح اللام . وتقول هو مطوى ومشوى ومسبى ومقضى ومنفى
 وكذلك ما أشبهها مما هو على وزن مفعول وهو النقوع والبخوز والسعوط والسنون
 والمصرص والوجوز واللعوق والغسول والجنوب والسموم والحرور والبرود

وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا هُوَ عَلَى وَزْنِ فَعُول . وَرَجُلٌ حُبْلَى بَفَتْحِ الْبَاءِ نَسَبٌ إِلَى بَنِي الْحُبْلَى
حَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ .

وَرَجُلٌ تَيْمَلَى بَفَتْحِ الْمِيمِ كَعَبْدَرِيٍّ نَسَبٌ إِلَى تَيْمِ اللَّاتِ . وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ .
وَهُوَ الْهَتُورُ لِلْخَادِمِ . وَالرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَالْأَنَاءَةُ . وَالرُّوشُ كَالْقَوْلِ الْعَبْدُ اللَّتِيمُ .
وَهِيَ سَوْرَاءُ بِالْفَتْحِ لِهَذِهِ الْقَرْيَةِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ سُورَى مِثَالُ بُشْرَى مَوْضِعٌ بِيَابِلَ .
وَهُوَ بَلَدُ السَّرْيَانِيِّينَ . وَأَبُودُلْفٍ كَعَمْرٍ . وَهِيَ الْمَزُونُ لِعَمَّانَ . وَفُلَانٌ مَزُونِي .
وَهَذَا يَهُودٌ وَجُوسٌ وَهُوَ الْبُورَقُ وَلَا تَضُمُّ الْبَاءُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ
وَكَذَلِكَ السَّوْسَنُ وَالرَّوْشَنُ .

وَمِمَّا جَاءَ مَضْمُومًا وَالْعَامَّةُ تَغْيِيرُهُ : هُوَ الْمَشَانُ لِمَوْضِعٍ بَضَمِ الْمِيمِ . وَحُؤَاقَةُ
الْقَوْمِ بِالضَّمِّ . وَمُعَاوِيَةُ وَالْبُهَارُ بَضَمِ أَوَّلِهِمَا . وَالْمُطَبَّقُ بَضَمِ الْمِيمِ لِلْسَّجْنِ لِأَنَّهُ أَطْبِقُ
عَلَى مَنْ فِيهِ : وَالْحُمَاحِمُ لَوْنٌ مِنَ الصَّبْغِ أَحْمَرُ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ حُمَاحِي . وَقُرَأَتِ السَّبْعُ
الطُّوْلُ كَالْكُبْرِ وَإِنْ شَتَّتِ الطُّوَالَ . وَأَمَّ كُتُومٌ بِالضَّمِّ . وَالْمُضْرَانُ جَمْعُ مَصِيرٍ
كَالْقُفْرَانِ . وَهُوَ الْجَوَالِقُ . وَهِيَ الْكُمَةُ لَوْرَمِ الْأَجْفَانِ وَغُلْظُهَا وَقِيلَ هِيَ حَمْرَةٌ فِي
الْمَلَقِ وَقِيلَ هِيَ جَرَبٌ وَحِكَّةٌ تَبْقَى مِنْ رَمْدٍ يَشَاءُ عِلَاجُهُ . وَهُوَ دُسْتُورُ الْحِسَابِ
بِالضَّمِّ وَكَذَلِكَ بُهْلُولٌ وَعَرْقُوبٌ وَخَرْطُومٌ وَجُمْهُورٌ وَأَطْرُوشٌ وَهُوَ مَوْلَدٌ .
وَالطُّشُوجُ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ وَالصُّنْدُوقُ وَالزُّرْبُونُ وَهُوَ الْأَنْمُودَجُ وَالْأَنْشُوطَةُ
وَالْأَحْدُوثةُ وَالْأَرْجُوحَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ وَالْأُسْكُفَةُ الْبَابُ وَالتُّرْمُسُ بَضْمَتَيْنِ .

وهي الأسطوانة بضم الهمزة والطاء ووزنها أفعالة قال الأخفش فعلاونة
وقيل أفعلانة . وأصابه ذُبَاحٌ وهو تشقق بين الأصابع . وجاء القوم بأجمعهم أى
بجميعاتهم واحده جمع مثل فُلَسٌ وأفْلَسٌ . وفلان يطعن بالرمح . فأما يطعن فبالقول
ونحوه (١) . وفلان يخطرُ فى مشيه بالكسر ويخطرُ فى الأمر بباله بالضم .

ومما جاء ممدوداً والعامّة تقصره : كذاه بالفتح جبل بمكة . وحرّاه أيضاً
مثل كسّاء يصرف ولا يُصرفُ والقَبَاءُ ممدود وكل شئ جمعه فقد قبوته قبواً .
وملكاه البعير ما تحت سنامه . وإيلياء بيت المقدس قال الفرزدق .

وبيتٌ بأعلى إيلياء مشرفٌ

وَاللُّؤْيَاءُ وَالصَّحْنَاءُ وَالصَّحْنَاءُ (٢) وبزر قطناء وقد يقصر . والصَّبْغَاءُ
القصب الشامى مفتوح ممدود . والنَّشَاءُ ممدود ، وقال الجوهري : هو مقصور .
وعاشوراء . ولم يجئ على فاعولاء ممدوداً إلا عاسوراء والضاروراء والساروراء السراء .
والدالولاء الدالة والخابوراء موضع . وهى القُوباء وَكَرْبَاءُ وسُلَاءُ النخل والتوتياء .
لهذا الكحل . وقرقيسياء موضع . وسَمِيرَاءُ موضع . والرَّهَاءُ مدينة .

ومما يغير من الافعال : تقول عَقَلَ الغلام يعقل ويرجع ودَرَى يدري
وفَرِقَ يفرق وشَخَصَ بصره يشخص وبهرنى الامر يبهرنى فهو باهر إذا غلبك

(١) فى القاموس طعنه بالرمح كمنه ونصره طعناً ضربه ووخزه فهو مَطْمُونٌ وطمين .

(٢) الصحناء والصحناء ويمدان ويكسر ان آدم يتخذ من السمك الصفار .

وَسَمُحٌ يَسْمُحُ وَسَفُلٌ الشَّيْءُ يَسْفُلُ وَتَزَعُ المِيتَ يَنْزِعُ وَغَنَانِي يَعْنِينِي وَسَلَمٌ مِنَ
الْمُحْذَرِ يَسْلَمُ فَأَمَّا سَلَمٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ فَبِمَعْنَى لَدِغٍ وَقَدْ رَدِمَتِ البَابُ فَهُوَ مُرْدُومٌ وَلَا
تَقْلُ مُرْدَمٌ وَسَبَقَ الفَرَسُ يَسْبِقُ كَيْضَرِبَ وَبَذَلَتِ الشَّيْءُ أَبْذَلُهُ كَأَخَذَهُ وَلَهَتْ
كَضَرِبَ وَنَجَزَ الكِتَابَ مِثْلُ نَلَمَ بِمَعْنَى فَرَّغَ فَأَمَّا نَجَزَ بِالْفَتْحِ فَبِمَعْنَى حَضَرَ وَمِنْهُ
بِعَمَلِهِ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ وَنَجَزَ حَاجَتَهُ بِمَعْنَى قَضَاهَا .

وَتَقُولُ هَذَا الشَّيْءُ لَا يَسَاوِي كَذَا أَيْ لَا يَعَادِلُهُ وَلَمْ يَسْمَعْ يَسَوَى . وَتَقُولُ
بَرَرْتُ وَالَّذِي أَبْرُهُ وَمَصَّصْتُ الشَّيْءَ أَمَصَّهُ وَسَقَفْتُ الدَّوَاءَ أَسَفَّهُ وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ
هَذَا كَلَهُ قُلْتُ بَرَّ وَالذَّكَاءُ شَمَّ الطَّيِّبُ وَسَفَّ وَمَصَّ هَذَا بِفَتْحِ أَوَّلِ ذَلِكَ كَلَهُ .
وَتَقُولُ أَنْتَ تَكْرُمُ عَلَيَّ أَيْ تَعْظُمُ عِنْدِي بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ ثَالِثِهِ . وَقَدْ غَرَبَتْ
الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَمَرَّنَ عَلَى الْعَمَلِ يَمْرُنُ وَقَرَضَ الْفَأْرَ الثُّوبَ يَقْرِضُ كَيْضَرِبَ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ يَقْرِضُ بِالضَّمِّ الْبَتَّةَ . وَقَدْ نَحَلَ جِسْمَهُ
يَنْحَلُ وَهُوَ الشَّيْءُ يَهْوَى كَيْضَرِبَ وَعَرَّضَ كَطَرَفٍ يَظُرْفُ وَمِثْلُهُ صَلَبَ الشَّيْءُ
يَصْلَبُ وَسَهْلٌ يَسْهَلُ وَقَرَبٌ يَقْرَبُ وَحَسَنٌ يَحْسَنُ وَقَبِيحٌ يَقْبَحُ وَفَصِيحٌ يَفْصَحُ وَعَتَقُ
الْحَبَّ يَعْتَقُ وَكَثُرَ وَرَخُصُ وَحَمَضَ الْخَلُّ وَظَرُفَ الرَّجُلُ وَحَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ
الْحَائِضُ . هَذَا كَلَهُ تَبْنِيهِ الْعَامَّةُ لَمَّا يَسْمُ فَاعِلُهُ :

وَمَا تَغْلَطُ فِيهِ : ضَرَسَ وَوَسَعَ وَسَمِنَ وَقَدْ اسْتَقَاءَ الرَّجُلُ يَسْتَقِي إِذَا اسْتَدْعَى

الْقِيَّ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ وَقَدْ عَاقَهُ عَنْ كَذَا فَهُوَ عَائِقٌ وَعَاقَتُهُ وَلَا يَقَالُ أَعَاقَهُ وَحَدَرْتُ

السفينة فهي محدورة ولا يقال أحدرت وتقول ما يُعرضك لهذا الأمر أي ما ينصب
غرضك ولا يجوز يعرضك بالضم والتشديد وتقول بعته الشيء ولا يجوز أبعته
إلا إذا عرضته للبيع .

ومما جاء على أفعل : تقول أروحت الجيفة وأعوزني الشيء وقد أشبهه واشفقت
عليك من كذا وأباد الله الشيء وأخزاه الله يخزيه ولا تقل خزاه إلا بمعنى ساقه
وقد أحسنت كذا أحسنه وقد أريته كذا وأمسكت الشيء وأصحّ الله بدنك
وأثبت الشيء فهو مثبت وأفسدته وأصلحته وقد أردت كذا وقد أفاق من علته
وأنقعت الدواء في الماء فهو منقّع ولا يقال فعلت في شيء من ذلك .

تم كتاب ذيل الفصيح بحمد الله تعالى وتوفيقه

خاتمة

اتمى بحمد الله تعالى كتاب « ذيل الفصيح » للبغدادى م ٦٢٩ هـ
وهو كتاب لغوى رائع خفيف الظل ، جميل العرض ، حسن الترتيب .
وهو مكمل لكتاب الفصيح نفسه ، و متمم لما فيه .
وقد عنيت بإخراجه إخراجاً جميلاً منسقاً . فحاج بحمد الله على ما يراه
القارئ عليه من الحسن وجمال الأخراج .
وستتبع ذيل الفصيح بمقدمات من كتاب « الاشتقاق الكبير لابن دريد »
إن شاء الله .

وما توفيقى إلا بالله ما

محمد عبد المنعم غفاري

فهرس ذيل الفصيح

صفحة	الموضوع
٣	باب ما يضعه الناس غير موضعه .
١٣	باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو حركة .